**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وبعد :**

**فهذه الحلقة الثانية والعشرون في موضوع (المصور ) والتي هي بعنوان :**

**\*اللهُ الخالق البارئ المصوِّر :**

**–الآثار التربوية والمسلكية للإيمان بهذهِ الأسماء الكريمة:**

**إن من له الخلق سبحانهُ؛ هو وحدهُ يستحق العبادة دون سواه، قال تعالى حِكايةً عن أحدِ أنبيائه: (أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ \* اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ). أن المتفرّد بالخلق عز وجل، هو وحدهُ الذي لهُ الحكمُ والأمر والتشريع: (أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ).**

**من الأدب مع الله تعالى عدم عَيْبِ شيءٍ من الخلق، فقد قال عز وجل: (الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُۖ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ).**

**ولما رأى النبي صلى الله عليـه وسلم رجلاً قد أسدل إزاره أمرهُ برفعه،**

**فاعتذر الرجل بما فيه، فأعاد عليه النبي صلى الله عليـه وسلم الأمر، وأسَّس قاعدة شرعية هي مقتضى الأدب مع الخالِق جلَّ وعلا.**

**عن الشريد بن سويد الثقفي، قال: “أبصر رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ رجلًا يجرُّ إزارَهُ، فأسرع إليه أو هرول، فقال: “ارْفَعْ إِزَارَكَ، وَاتَّقِ اللهَ”، قال: إني أحنفُ[أحنفُ الرِّجْلِ؛ أَيْ مُعْوَجَّةٌ إِلَى الدَّاخِلِ.] وهذا ما يسمى بالكُساح. والبعض يُطلق عليه – جهلاً بالله تعالى-: يسميه عيباً**

**أو تشوُّهاً كما دارج على ألسنةِ كثير من العوام! – تعالى الخالق علواً كبيرا-.**

**تَصطَكُّ ركبتايَ، قال: “ارْفَعْ إِزَارَكَ، فَإِنَّ كُلَّ خّلْقِ اللهِ حَسَنٌ”. فما رُؤِيَ ذلك الرجلُ بعدُ إلا إزارَه يصيبُ أنصافَ ساقيْهِ، أو إلى أنصافِ ساقيهِ” [إسنادُهُ صحيح.]**

**عدم التعدِّي على منظومة الخلق بالقتل أو التشويه أو سائر صنوف التعدِّي عدا المأذون فيه شرعاً، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: “سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقولُ: قرصت نملةٌ نبيًّا من الأنبياءِ، فأمر بقريةِ النملِ فأُحْرِقت، فأوحى اللهُ إليه: أن قرصتك نملةٌ أحْرَقتَ أُمةً من الأُممِ**

**تُسَبِّحُ”،وفي رواية أن الله أوحى إليه: فهلَّا نملةً واحدةً”[ رواهُ البخاري.]**

**فليس لأحدٍ صلاحية العبث بمنظومة الخلق أو أذيَّته أو إفنائه؛ خلا المأذون أو المأمور به شرعاً. فمثالُ المأذون فيه شرعاً؛ ما روته أمنا السيدة**

**عائشة رضي الله عنها، قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم: “خمسٌ فواسقُ يُقتلْنَ في الحرمِ: الفارةُ، والعقربُ، والغرابُ، والحُدَيَّا، والكلبُ العقورُ. – وفي روايةٍ-: أمر رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ بقتلِ خمس من فواسق في الحلِّ والحرمِ ..”.[ رواهُ مسلم.]**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**